ما نفاه او نفى ما اثبته على علم منه بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر عند
اهل العلم باجماع • قال الله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه ابو الوليد هشام بن احمد نا ابو علي نا ابن عبد البر نا
ابن عبد المؤمن نا ابن داسة نا ابو داود نا احمد بن حنبل نا ابو علي يزيد بن هارون
نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المراء في القرآن كفر تورل بمعنى الشك وبمعنى الجدال وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حدث انه من كتاب الله تعالى من المسلمين فقد حل
ضرب عنقه وذلك ان محمد التوراة والانجيل وكتب الله المنزلة او كفر بها
او لعنها او سبها او استخف بها فهو كافر • وقد اجمع المسلمون ان القرآن المتلو
في جميع اقطار الارض المكتوب في المصحف بايدي المسلمين مما جمعه الدفتان
من اول الحمد لله رب العالمين الى آخر قل اعوذ برب الناس انه كلام الله ووحيه
المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه
حرفا قاصدا لذلك او بدله بحرف آخر مكانه او زاد فيه حرفا مما لم يشتمل
عليه المصحف الذي وقع الاجماع عليه • واجمع الناس على انه ليس من القرآن
عامدا لذلك هذا انه كافر ولهذا اراى مالك قتل من سب عائشة بالفرية لانه
خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل لانه كذب بما فيه • وقال
ابن القاسم من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما يقتل وقاله عبد الرحمن بن مهدي

وقال محمد بن سحنون فمن قال المعوذتان ليستا من كتاب الله يضرب عنقه
الا ان يتوب • وكذلك كل من كذب بحرف منه قال وكذلك ان شهد شاهد على
من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما وشهد آخر عليه انه قال ان الله لم يتخذ ابراهيم
خليلا لانهما اجتمعا على انه كذب النبي صلى الله عليه وسلم • وقال ابو عثمان
ابن الحداد جميع من ينتحل التوحيد متفقون ان الحد لمن حرف من القرآن حرفا كفر •
وكان ابو العالية اذا قرأ عنده رجل لم يقبل له لبئس ما قرأت ويقول اما انا فاقرأ
كذا فبلغ ذلك ابراهيم فقال اراه سمع انه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله
وقال عبد الله بن مسعود من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله • وقد
سئل القابسي عمن خاصم يهوديا فحلف له بالتوراة فقال الا حرفا لعن الله
التوراة فشهد عليه بذلك شاهدان شهد آخر انه سأله عن القضية فقال
انما لعنت توراة اليهود فقال ابو الحسن الشاهد الواحد لا يوجب القتل
والثاني علق الامر بصفة تحتمل التأويل فلعله لا يرى اليهود ممتثلين لما
من عند الله لتبديلهم وتحريفهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة او
مجرد الصاق التأويل • وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ
المقرئ احد الائمة المقرئين المنتصبين بجامع ابن مجاهد لقراءته واقرائه شواذ
من الحروف مما ليس في المصحف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والتوبة منه
سجلا اشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس الوزير علي بن مقلة سنة ثلاث وعشرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)